

4 تفسير سورة الكهف (تفسير الآية 32 إلى الآية 13) الشيخ

محمد المعيوف

محمد المعيوف

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هنا سؤالان يا اخواني واحب ان يكون المجيب واحدا لا يشاركه احد. السؤال الاول في قوله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:00:00](#)

منعوا الداخلة على الحمد هنا الحمد. لا يا اخوان لا تجاوبون واحد واحد. واحد يا اخوان. اي نعم. تفيد شو معنى الاستغراق اي نعم تدل على العموم يعني سراق جميع مدخولها. فيه ميزان للعموم الاخ اللي جاوب. حتى يعني تتأكد ان هذه الكاملة للعموم - [00:00:20](#) في ميزان لها تدخل عليها كلمة ما هي؟ كلمة كن آآ الحمد لله اللام الداخلة على لفظ الجلالة لله اختصاص اذا كان ما قبلها ليش؟ من المعاني. وان كان ما قبلها من الذوات والاشخاص فانها تفيد الملوك. بارك الله فيك - [00:00:44](#) السؤال الثاني الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له اعوجاجا وفي كونه وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخره. اشير هنا الى قاعدة في التفسير ما هي؟ نعم ان - [00:01:04](#)

اسما موصول يفيد السببية السببية في كونه على عبده يا اخوان هذه يمكن فات التنبيه عليها هذا الوصف من اشرف اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المخرج الصحيح لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا - [00:01:23](#)

عبد فقولوا عبد الله ورسوله. اذا هذا من اشرف اوصافه. وقد وصف في القرآن بهذا الوصف في ايات عديدة فلماذا سؤالي هنا لماذا كان وهذا انا ما ذكرته لكن اسألکم اولاً لماذا كان هذا الوصف من اشرف اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:51](#) عبد الله وفي قاعدة قاعدة في التفسير ايضا يا اخوان لفظ العبد عبد مضاف الجلالة مضاف اليه الحمد لله الذي انزل على عبده الظمير يعود الى الله عز وجل والقاعدة في التفسير وفي الاصول وفي البلاغة ان المضاف يدل على العموم ان الاضافة تدل على الياه - [00:02:11](#)

الاضافة تدل على اقرأوا قول الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله اي نعمة نعمة منين اخذت هذا العموم؟ من الاضافة فالاضافة تفيد العموم. ولذا ذكرت عدتم قال لا تحصوها. الحمد لله الذي انزل على عبده - [00:02:36](#) اذا العبد مضاف مضاف الى ضمير العائد الى الله عز وجل. فهذه الاضافة تفيد العموم. اي عموم؟ جميع معاني العبور هدية لله عز وجل قائمة فيه صلوات ربي وسلامه عليه. ولهذا كان لهذا الوصف من الشرف ما كان - [00:02:56](#) عبده او عبده جميع معاني العبودية قائمة في منين اخذنا هذا العموم؟ نعم اخذناه من الاضافة في سؤال ايضا قال آآ لينذر بئسا شديدا. ذكر مفعول بأساً لكن المنذر وهو مفعول ثاني لم - [00:03:16](#)

ما لم يذكر فماذا افيد؟ جميل هذه قاعدة في التفسير ايضا. ان حذف المعمول يدل على اي شيء يدل على العموم. بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:03:36](#) نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الله تبارك وتعالى ولا تقولن لشيء واذا نسيتم - [00:04:00](#)

نعم قال عز وجل ولا تقولن لشيء اني اعيين ذلك غدا. روي في سبب نزول السورة باكملها حديث ابن عباس كما هو عند الامام احمد الترمذي ان قريشا ارسلوا عقبة ابن ابي معيط النظر وابي الحارث النظر بن الحارث الى المدينة ليصلوا احبار - [00:04:30](#)

يهود عن شأن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لهم احباب اليهود سلوه عن ثلاث مسائل. اسألوه عن فتية خرجوا في الزمان الاول ماذا كان من امرهم فان لهم امر او حديث عجيب وسنوه عن رجل طواف طاف مشارق الارض - [00:05:00](#)

ماذا كان من امره؟ واسألوه عن الروح. فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه المسائل الثلاثة وقالوا لقوم جننا لكم بالفصل بينكم وبين محمد. فسألوه المسائل الثلاثة فقال اخبركم غدا - [00:05:20](#)

ولم يقل ان شاء الله فتأخر الوحي عنه خمسة عشر يوما حتى اجلب المشركون وفرحوا وضجوا ولو كان ويعقلون لعرفوا ان تأخر الجواب دليل على الصدق. اذا كان كاذبا هم لا اجابهم في اللحظة - [00:05:38](#)

او اجابهم غدا كما وعدهم فكونهم يتأخر وقد وعدهم ان يجيبهم غدا يدل على صدقه وانه لا يأتي بهذا الكلام من تلقاء نفسه عليه الصلاة والسلام ثم نزل عليه جبريل بالسورة. فيها خبر واصحاب الكهف وفيها قصة الرجل الطواف ذو القرنين. والاية في الاسراء ويسألون - [00:06:00](#)

فقال الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لا تقول لي شيء اني سافعله حتى تعلقه بمشيئة الله عز وجل اولا لان الامر لا يتحقق الا بمشيئته. وثانيا تمركا بذكر مشيئته. حتى يتيسر الامر ويسر. وينبغي للانسان - [00:06:24](#)

اذا عزم على امر ان يفعله مستقبلا ان يعلقه بمشيئة الله. لانه ان شاء الله كان وان لم يشأ لم يكن الاعرابي بما عرفت ربك؟ قال بنقض العزائم وصرف الهمم. تعزم على الشيء ثم تعدل عنه - [00:06:50](#)

علقته بالمشيئة وعدلت عنه كان ذكر المشيئة خيرا ودليلا على ان الله ما شاء لك هذا الامر. واذكر ربك اذا نسيت لكن هنا مسألة وهي مسألة المشيئة في الدعاء. لا تذكر المشيئة في الدعاء يا اخوان. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج الصحيح لا يقولن احدكم اللهم اغفر - [00:07:10](#)

قل لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت يعزم المسألة فان الله لا مبتلى. في رواية فان الله لا يتعاضمه شيئا اعطاه. لان الداعي ربه عندما قل اللهم اغفر لي ان شئت. كأنه يا شيخ يعني ليست عنده الرغبة الكاملة. اذا شئت يا رب اغفر لي وان شئت - [00:07:30](#)

لا تقال في معرض الدعاء لكن ما عداه فيما يعزم الانسان عليه يتأكد عليه دائما ان يعلقه في المشهد وقل ربك اذا نسيت اذكر ربك اذا نسيت اين المفعول موجود المحذوف. محذوف. المفعول محذوف. اذا نسيت نسيت ماذا - [00:07:50](#)

ولهذا قال بعض العلم اذا نسيت المشيئة فاستثني. قال ابن عباس ولو بعد سنة استثني ولو بعد صلاة. والمعروف عند اهل العلم ان الاستثناء لا ينفع الا اذا كان الكلام متصل. وكان في مجلس. والاستثناء يفيد لا سيما اذا كان - [00:08:18](#)

قسم فاذا كان الواحد تزورني غدا قال والله لازورك ان شاء الله. فلم يزره هل علي كفارة من حلف فقال في يمينه ان شاء الله فلا حلف عليه. اتفقيه في هذه الناحية؟ يا جانب ما في ذكر مشيئة الله من البركة والخير. اذا - [00:08:35](#)

قيل اذا نسيت الاستثناء فاستثني قيل اذا نسيت ذكر الله عز وجل اذا نسيت ذكره فاذكره وبحمده وقيل اذا نسيت شيئا يذكر الله عز وجل ليكون عوناً له على استحضاره واستذكره. واذا حلف متعلق دل على العموم فلا مانع - [00:08:57](#)

ان تحمل الاية على هذه المعاني وقاعدة انه اذا كان اللفظ يحتمل معاني يصح حمل الاية عليها فلا مانع في ذلك وقل عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشد. قل عسى ان يهديني ربي. عسى اذا كانت من المخلوق فهي للرجاء - [00:09:21](#)

واذا نكت من الله ربنا ما يرجو احد يا اخوان فهي من الله واقعة ولا بد. تكون واجبة. قل عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشد. يعني عسى ان يهديني ربي لا قرب - [00:09:41](#)

من هذا اي من مسألة اصحاب الكهف ما هو اكثر ارشدا واعظم فائدة من هذه القصة ولو ان القصة عجيبة ومفيدة لكن ربي ان يهديني الى ما هو ارشد منها. واكثر نفعا وفائدة منها - [00:09:56](#)

وفيه ان الانسان اذا سئل عن امر لا يعلمه ماذا يقول؟ ها؟ يقول الله اعلم ويقول عسى ان يهديني ربي عسى ان يهديني ربي يعني

عسى ان يوفقني ربي للهدى والسداد والصواب والرشاد - [00:10:16](#)

نعم. احسن الله اليكم ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماء ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشركون - [00:10:36](#)

في حكمه احدا. ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا. اختلف العلماء في قوله تعالى ولبثوا هل هو من قول اهل الكتاب؟ ويكون معطوفا على ما تقدم سيكون ثلاثة رابع كلهم. وقالوا ايضا لبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين - [00:10:58](#)
وايد القائلون قولهم هذا بقراءة عن ابن مسعود وقالوا يعني اهل الكتاب والقول الثاني وهو الاظهر ان هذا قول ربنا عز وجل وخبر من الله عز وجل بمدة لبسه. وانهم لبثوا في - [00:11:17](#)

ثلاثة مائة سنين وزادوا تسعة ثلاث مئة سنة وتسع سنوات واخرت التسع هنا لتناسب رؤوس الالي قال بعضهم بل ثلاثمائة وتسع سنين بالقمرية وثلاثمائة الشمسية لان الله قال ثلاثمائة سنين وايش وازدادوا تسعا يعني ثلاثمائة سنة شمسية وثلاثمائة - [00:11:35](#)
تسع سنوات قمرية الشمسية وما القمرية وايهما اطول يا اخوان؟ شمسية نحن الان في اي سنة هجرية شمسية الف واربع مئة بس. الله المستعان صحيح يمكن الف واربع مئة ما ادري والله هذا الي يشوف ان اوراق التقويم مكتوب عندك هـ اش معنى هـ -

[00:12:11](#)

هجري شمسي. والسنة الشمسية طبعاً الميلادية الشمسية ثلاث مئة وخمسة وستين سنة القمرية ثلاث مئة واربعة وخمسين لاربعة وخمسين ايها اطول؟ اذا ثلاث مئة ليش؟ شمسية اذا كانت اطول ثلاث مئة - [00:12:38](#)

القمرية ثلاث مئة وايه؟ تسع. يقولون في كل مئة سنة يكون الفرق كم؟ ثلاث سنوات اذا في الثلاث مئة تسع سنوات وبنوا على هذا الكلام هذا القول القول الثاني ان قوله وازدادوا تسعا لمراعاة رؤوس الاية - [00:13:02](#)

وان لا علاقة بالشمس والقمر بالاية التاريخ المعتبر شرعا ما هو يا اخوان يسألونك عن الالهة يقول ربنا قل هي هو الذي جعل الشمس ضياء وقمر نور وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب - [00:13:25](#)

قال اي صاد في كتاب ربنا تاريخ شمسي وتاريخ قمري والتاريخ المعتبر المعتمد هو تاريخ القمر ثم هنا يعني مسألة في النحو كان ثلاثمائة ايش والاصل ان المضاف اليه في الاعداد - [00:13:49](#)

مئة الى الف يكون المفرد ولا جمع يقول الف رجل ومائة رجل وثلاثمائة رجل بالافراط. ولكنه هنا جمع وقال ربنا عز وجل ثلاثمائة سنيها. ولهذا قطع عن الاضافة هنا مئة سنين - [00:14:08](#)

قل الله علم ما لبثوا. هذه حجة من يقول ان هذا من كلام اهل الكتاب. يعني يقول الله اعلم ما لبثوا وليس هذا الذي ذكر ولكن كما قلنا لكم الاظهر ان هذا قول ربنا عز وجل فهو تعالى اعلم بما لبثوا ولهذا ذكر مدة لبسهم - [00:14:31](#)

له غيب السماوات والارض له ما غاب في السماوات والارض مما كان ومما يكون فلا احد يعلم طيب الا هو سبحانه وبحمده. والله غيب السماوات والارض. وما يدعيه البعض من علم النبي صلى الله عليه وسلم بالغيب فهو افتراء على المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه - [00:14:50](#)

فما كان يعلم الغيب ابدا والعجيب ان الدليل في القرآن نص على هذه المسألة في ان احدا لا يعلم الغيب وان محمدا لا يعلم الغيب صلوات ربي وسلامه عليه. ما الدليل؟ نعم. قوله تعالى قل لا املك نفسي ضرا ولا - [00:15:19](#)

خلف عن الله ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وايشا قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. في سورة الانعام - [00:15:39](#)

وقال المقالة ذاتها نوح. عندما قال ولا اقول لكم اني اعلم الغيب نعم ولا اقول لكم اني انا اعلم الغيبة ولا اقول لكم الاية يا اخوان في نوح هم ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الا غيبا ولا اقول اني ملك - [00:15:56](#)

حتى قال ربنا لمحمد صلى الله عليه وسلم واحد يقول عنده علم اللوح والقلم. عليه الصلاة والسلام واذا لم تعتقد هذه العقيدة يقال انك لا تحب الرسول فوالله ان محبته في القلب وفي اللسان اعظم من محبة المال والاهل والولد. ولا يتم ايمان مسلم - [00:16:26](#)

حتى تكون لديه هذه المحبة واعظم المحبة في ماذا يا اخوان في اتباعه عليه الصلاة والسلام لا في الافتراء عليه حتى قال الله عز وجل له كما في الاية التي ذكرت وقال قل لا يعلم من في السماوات والارض - [00:16:52](#)

الغيبه الا الله. وما يشعرون يبعثون اية النمل. قل يا محمد للناس جميعا لا يعلم من في السماوات والارض الغيبه الا الله. فكيف تدعون وتقولون ان محمدا الذي امره ربه ان يقول لكم لا احد يعلم - [00:17:13](#)

الغيبه الا الله. تقولون انه يعلم الغيب. او ان الامام فلان والائمة يعلمون الغيب وما اشبه ذلك الحقوا يا اخوان في كتاب ربي واضح جلي بين لمن اراده به وابصر - [00:17:33](#)

هذه الصيغة ما تسمى يا اخوان في اللغة في النحو ولتعجب صيغتان قياسيتان ما هما ما افعله وافعل به احسنتم تقول ما احسن ما احسن الجو ما اكرم زيدا واکرم يزيد - [00:17:54](#)

وتقول ما اسمع ربي وما ابصره السمية به وابصر اسمع به وابصر. اذا ما معنى اسمع به يبصر نعم يعني ما اسمعه عز وجل للمسموعات وما ابصره للمبصرات فلا تخفى عليه الجليات - [00:18:20](#)

الخفيات وهو سبحانه وبحمده يرى دبيب النملة السوداء على صفاة سوداء في ظلمة الليل ويسمع الاصوات على اختلاف اللغات وعلى تفنن الحاجات ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا. ليس لاحد ولي يتولاه. دون الله عز وجل - [00:18:45](#)

والله تعالى ولي المؤمنين وهو سبحانه وتعالى فمولا هم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا الطاغوت فليس لاحد ولي دون الله عز وجل. ولا يشرك عز وجل في حكمه احدا - [00:19:11](#)

والحكم نوعان حكم شرعي وحكم قدري كوني فلا يوشك ربنا في حكمه احدا فلا احد يحكم معه كورونا وقدرا او يخالف ما قدر قسمه وقضى. ولا يشركه احد ايضا في شرعه وفيما انزله واوحاه سبحانه وبحمده. نعم - [00:19:34](#)

واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. ولن تجد من دونك في ملتحدا. وكل ما اوحى لك من كتاب ربك. الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:03](#)

وخطاب له خطاب لمن لامته اذ هو اسوتهم وقودتهم الحسنة صلوات ربي وسلامه عليه قلت له ما اوحى لك من كتاب ربك والتلاوة نوعان ما هما؟ تلاوة بمعنى الاتباع وتلاوة بمعنى القراءة. تلاوة بمعنى القراءة. وهذه ترد في القرآن في مواطن - [00:20:24](#)

قال تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل شمعى يتون؟ يقرأون اناء الليل وهم يسجدون. وتلاوة بمعنى الاتباع. الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حقا قتلوتني. ايش معنى حق تلاوته؟ - [00:20:51](#)

يعني يتبعونه حق الاتباع قال تعالى والشمس وضحاها والقمر ايش معنى تلاها؟ يعني تبعها. فالتلاوة اذا نوعان وعام آيات في القرآن الواردة في التلاوة يراد بها الامران جميعا. الا ان يدل دليل من ظاهر الاية يعني مثل قوله عز وجل ان الذين - [00:21:14](#)

ليتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم. سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. اللهم اجعلنا جميعا يتاجرون يا اخوان ومع من يتاجرون من الله عز وجل تجارة لا تبور - [00:21:37](#)

ليوفيههم اجرهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. ما نوع التلاوة هنا؟ قراءة بس ها تشمل الامرين جميعا تشمل تشمل التلاوة وتشمل اذا وردت التلاوة في الكتاب فالاصل ان تحمل على النوعين - [00:21:55](#)

الا ان يدل السياق على انها بالقراءة كما في اية ليسوا سواء. او انها بمعنى الاتباع كما هو ظاهر اية البقرة يتلونه حق تلاوته قلت له ما يوحىك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا. لا مبدل لكلمات - [00:22:20](#)

الله عز وجل لا احد يبدلها ولا يغيرها والكلمات ايضا نوعان ما هما كلمات كونية وكلمات ماذا؟ وكلمات شرعية ولو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي - [00:22:45](#)

كلماته الكونية القدريه وكلماته ماذا؟ وكلماته انعم وكلماته الشرعية. لا احد يبدل كلمات الله عز وجل الشرعية والكونية بحال ولن تجد من دونه اي ملاذا وملجأ مأخوذ من اللحد اي لن تجد مكانا تميل اليه وتلوذ به ففيه الامر بتلاوة الكتاب - [00:23:07](#)

قراءة واتباعا وان احدا لا يبدل كلماته والا ملجأ لك ولا معاذ من الله عز وجل. نعم. اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

يريدون وجهه ولا تعدوا عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - 00:23:39

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. واتبع هواه وكان امره فرطا. نعم. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والاجر.

سبب نزولها يا اخوان ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لا نجالسك ومعك هؤلاء القوم - 00:24:09

فقراء وابيت مملوكين او مملوكون وهذا من كبرهم ومن اعظم الامور الصادة للانسان عن الحق ماذا يا اخوان الكبر حتى قال الله لهم

وهم يساقون الى النار فبئس فبئس مثنوى المتكبرين - 00:24:36

تكبر على الحق وتكبر على الخلق. كما فسرہ النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق رد الحق واحتقار الناس النبي صلى الله عليه

وسلم طمعان في هدايتهم. ورغبة في هدايتهم فكر ان يعقد لهم مجلسا. يجلسون معهم وحده - 00:24:59

ولا يصحبه هؤلاء بلال وعمار وخباب وعبدالله ابن مسعود وبعض الصحابة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه فانزل الله الاية واصبر

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي والدعاء اذا اطلق اريد به نوعاه. ما نوع الدعاء يا اخوان - 00:25:23

دعاء المسألة ودعاء الايش؟ دعاء المسألة والدعاء يا رب اغفر لي ارحمني ودعاء العبادة جميع العبادات دعاء يا اخوان جميع عبادات

دعاء يصوم تزكي الدعاء تحج دعاء. مو تكون هذه عبادة دعاء. لعله بعضها ليس فيه دعوة. يعني رأيت انسانا يتصدق - 00:25:49

قلت ما شاء الله هذا دعا ربه يتساءل شخص يقول كيف تعي ربه يتبادر الالذان ان الدعاء دعاء المسألة صحيح. دعاء المسألة دعاء بلسان المقال. ودعاء العبادة دعاء بلسان الحال يعني كأن هذا الانسان الذي يتصدق والذي يصوم والذي وان لم يدع دعاء مسألة لسان

حاله - 00:26:14

يقول يا ربي انا افعل هذا اريد مغفرتك ورحمتك وجنتك فلسان حاله انه ايش يا اخوان؟ انه سائل في الحقيقة. ولهذا بين نوعين

علاقة بينهما علاقة وثيقة لا تطرد هؤلاء الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي اي اول النهار واخره - 00:26:39

سواء كان دعاء مسألة او كان دعاء عبادة اقصد به الصلوات فهي دعاء. وان قزنا به دعاء الله والتضرع اليه فهو يريدون وجهه

يبتغون وجه الله عز وجل مخلصين دعاءهم وعبادتهم لله عز وجل - 00:27:05

ولا تعدوا عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا لا تتجاوزهم ولا تعد عيناك عنهم اذا احد من الناس كائنا من كان تريد زينة الحياة الدنيا.

وفي اية اخرى قال تعالى ولا تطردوا الذين يدعون ربهم - 00:27:24

بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وفي الاية

الحث على مجالسة الاخيار حتى ولو كانوا من ابسط الناس وافقر الناس - 00:27:44

فمجالستهم لا تجب لصاحبها الا خيرا والنهي عن مجالسة الاشرار مجالستهم لا ينال الانسان منها خيرا. بل هو على شر منه وقد رأيتهم

كيف ان الكلب حصل له ما حصل بسبب - 00:28:05

الصحة كلب كلب من الكلاب صحبهم فحصل له في الغار ما حصل لهم بسبب هذه الصحة فصاحب الاخيار ايها الشباب واتركوا

مصاحبته من لا خير فيهم سواء كانت صحة مباشرة - 00:28:28

الصحة التي تكون بين الناس او صحة عبر الاجهزة فالיום قد يكون للواحد يا اخواني اصحاب في مشارق الارض ومغاربها لا يعرف

دينهم ولا عقيدتهم ولا مآربهم ولا اغراضهم تجده يدخل في لعبة يلعب معه ناس من اقصى المشرق واقصى المغرب - 00:28:49

والمجالسة يا اخواني تؤدي الى المؤانسة. والمؤانسة تؤدي الى الله المستعان الواجب ان ينأى الانسان بنفسه عن مثل هذه المجالس

ايا كانت ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا لا تطع هذا الصنف من الناس - 00:29:13

من جمعوا هاتين الخصلتين ولا قوة الا بالله اولا اغفل قلبه عن ذكر ربه فقلبه غافل. عن ذكر الله عز وجل واذا كان قلبه غافلا عن ذكر

الله شغل بايش يا اخوان - 00:29:36

ها؟ عشان كان شغل بذكر غيره ولهذا قال واتبع هواه فهو يميل مع ما تشتهيئه نفسه وما تهواه. وللنفس هوى للنفس هوى يا اخوة اذا

اطاع الانسان هواها عصفت به ورمت به في كل اتجاه - 00:29:52

واذا هو نوى عنانها ونهاها عن هواها فهو على خير. واما من خاف مقام ربه كملوا ولها النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. اللهم

اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين - 00:30:16

وكان امره فرطا. كان امره منفرطا. طائعا اعماله ضائعة واوقاته مهدرة هو مفرط مهمل طائع ماذا تلحظه في كثير من الناس يصبح ويمسي ويتبع هواه فما تشتهي نفسه ينام كيفما اتفق يستيقظ كما اتفق كيفما اتفق. يتبع - 00:30:35

كما يرى ان فيه راحته الزائلة الزائفة. ويرى ان راحة جسده هي اصل سعادته. فلا تراه يستفاد منه في اي فائدة ولله در شاب عرف الحقوق التي له والتي عليه وطبق وصية المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه - 00:31:08

ان لربك عليك حقا. ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا. ولزوجك يعني ضيفك عليك حقا. فاعط كل ذي حق كل هذه الحقوق عليكم يا شباب. قالها النبي لعبدالله بن عمر وعمره كم؟ سبعتعش سنة - 00:31:34

وكان يصوم النهار ويقوم الليل وقد تزوج واهمل زوجته فلا يبيت عندها وقصته في الصحيح هو حديث جليل يجر بكل شاب ان يقرأه ويتأمله وينظر فيه يعينك ففي تربية تربية انظره وانظر شرحه وافهمه في توجيهه من النبي صلى الله عليه وسلم مباشر لكم

ايها الشباب - 00:31:52

هذه الحقوق وادوها تعيش براحة وسعادة وطمأنينة. نعم. وليست السعادة في اتباع الهوى وفي ان يكون وقت الانسان منفرطا وامله تائها ضائعا فليؤمن ومن شاء فليكفر اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. وان يستغيثوا يغاثوا - 00:32:16

يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت نعم قال تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء. قل الحق يعني هذا الحق بان فليس به خفاء. واتضح فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. قوله فليكفر. قيل هذا الامر للتهديد - 00:32:56

كقوله تعالى اعملوا ما شئتم. قالوا ولا يمكن ان يخير الله الانسان بين الايمان وبين الكفر. وقيل بل الاية معناها بان حق وظهر واتضح فمن اراد سبيل النجاة فهذا طريقه فليؤمن. ومن اراد سبيل الهلاك فهذا طريقه - 00:33:26

واذا اتضح الحق وبان فلا حاجة ان عليه احدا كما قال عز وجل لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فاز تبين الرشد من الغي لا تتلفوا عليه احد - 00:33:47

الرشيد الموفق المسدد يسلك طريق الرشاد. والتائه الضائع يسلك سبيل الزيغ والظلال والغواية انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها بين الله سبحانه وتعالى حال اهل الايمان. واهل الزيغ والكفر عياذا بالله - 00:34:04

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. ثم ابين العاقبة. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها والمراد بالسرادق سورها عياذا بالله. فقد احاط بهم سورها من كل مكان واطبقت عليهم واوصدت - 00:34:28

فلا مجال لان يخرجوا منها. كما قال عز وجل عليهم نار يعني مغلقة ومطبقة. قد اغلقت ابوابها واطلقت واحاط بها سورها فلا مجال ان يفروا ولا ان يخرجوا منه. وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل - 00:34:49

يشمل جوها اذا استغاثوا وارادوا ان يشربوه اغيثوا بماء كالمهل ما هو المهل يقول في كتب التفسير تردي الزيت ودردي الزيت يقولون عاكروه زيت الزيتون يعني العكر منه وما يكون في في اخره - 00:35:19

هذا الماء يشبهه في لونه وبعضهم يقول المهل هو الرصاص المذاب عياذا بالله يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا اذا ادناه من فمه ليشرب شاوى وجهه وتساقط لحم وجهه عياذا بالله. واما ما يفعل بجوفه - 00:35:46

وامعائه فقد قال الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. نعم وسقوا ماء حميما فقط ويشفي الوجوه هذا شراب وطعامه في النار ان شجرة الزقوم طعامها فيه كالمهل يغلي في البطون كغفلة - 00:36:06

وشراهم عيانا بالله القبح القصة دي وما ظلمهم الله ولكن ظلموا انفسهم. انا اعتدنا للظالمين فكان ظلمهم سببا فيما وردوا عليه من العذاب والنكأ بئس الشراب هذا الشراب وساءت النار مرتفقا يرتفق فيه - 00:36:34

وبعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى حال اهل النار. ذكر بعد ذلك حال اهل الجنة وهذا نهج في القرآن يتكرر. يذكر عز وجل اهل النار ثم اهل الجنة. ويذكر اهل الجنة ثم يذكر اهل النار. والمقصود من - 00:37:00

يا اخوان الترغيب هو ترهيب حتى اذا مرت آيات الوعيد خاف المسلم وخشي ثم تأتي آيات الجنة ترغيبا فيرغب فيها ويحرص عليها

وهذا معنى كون هذا القرآن مثانيا في قول ربكم عز وجل نذكر لي الآية الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - [00:37:18](#)

اما الثانية يعني تثنى فيه الاخبار والاحكام والوعد والوعيد وتكرر فيه وهذه مسألة عجيبة في كتاب الله. اشار اليها الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله عند هذه الآية. وهي مسألة ان الله سبحانه وتعالى يكرر - [00:37:52](#)

الاخبار والوعد والوعيد فكم ذكرت الجنة وكم ذكرت النار وكم ذكرت قصص الانبياء ولا يكون في كتاب الله احالات كثيرة ما في حالات ربما تعد آيات احيل فيها لآيات اخر لاهميتها - [00:38:10](#)

والا فالاصم لا توجد رحلات في القرآن الكريم وهذا يدل يا اخواني على بيانه وعلوه في الفصاحة والبلاغة. يأتي الكلام عن النار في هذه الآية ثم يأتي في آيات اخرى - [00:38:32](#)

بكلمات اخرى دون ان يكرر شيء يأتي في هذا المقام مفصلا وفي مقام اخر يأتي ماذا يأتي مجمل يقول الشيخ عبد الرحمن وقد سلكت هذه الطريقة في هذا التفسير في تفسير رحمه الله ما فيه حالات - [00:38:47](#)

يتكلم عن الجنة في مكان سميت كما انا في مكان ثاني وثالث ورابع. دون ان يقول وقد بسطت الكلام عنها فيما تقدم ما اغنى عن اعادته؟ لا وذكر هذا وذكر انه اخذ هذا المنهج من كتاب الله عز وجل - [00:39:11](#)

فقال عز وجل نعم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق. متكئين فيها على الارض - [00:39:28](#)

نعم الثواب وحسنت مرتفقا. قال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا. حكم الله تعالى لهؤلاء الذين امنوا بالله عز وجل وصدقوا ايمانهم - [00:40:12](#)

بان عملوا الصالحات انه تعالى لا يضيع اجرهم لكنه عز وجل لم يقل لا نضيع اجرهم. وانما قال لا نضيع اجر من احسن اعلم وهذه مسألة من قواعد التفسير يذكرونها ان الظاهر - [00:40:32](#)

يقوم مقام ماذا مقام المظمر يعني في كثير من الايات لو سكتها بالظمير لكان الكلام بينا واضحا مع ذلك يأتي الله تعالى باسم ظاهر في مكان هذا الظمير الذي يستقيم الكلام - [00:40:56](#)

فلو جيء به فما الفائدة من ذلك؟ اقرأوا مثلا تقريب مسألة قول الله عز وجل ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا - [00:41:16](#)

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله. طيب لو كانت الآية لو قال الشخص بالمعنى فلعنة الله عليهم يستقيم كلام ثم يستقيم يستقيم. لكنه عز وجل هنا اقام الظاهر مقام المظمر لفوائد - [00:41:28](#)

منها التعليل. لماذا لعنهم الله؟ لانهم كفرون ثانيا التعميم يعني ان الحكم يشملهم ويشمل ماذا؟ ويشمل غيرهم لو قال فامانة الله عليهم كان الحكم خاصا بهم الثالث وصفهم بهذا الوصف - [00:41:47](#)

انهم كفرون ولهذا استحقوا اللعنة من الله عز وجل فهذه ثلاث فوائد تستفاد من اقامة الظاهر مقام المظمر وهو في القرآن في مواضع عديدة. ما هي يا اخوان التعليم وتعميم والوصف - [00:42:12](#)

انظروا الآية هذه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا مقال اجرهم. اولا لتعميم حتى يشمل المعنيين المخاطبين و وكل من دخل في هذا الوصف. ثم تعليله ايضا - [00:42:31](#)

هذا الامر وان الله عز وجل انما جازاهم بهذا الاجر وبسبب انهم احسنوا احسنوا العمل. وهذا يدل كما مر بنا على ان احسان العمل واتقانه مطلوب وان ليس المقصود الكم - [00:42:52](#)

ليس المقصود بكم كم فعلت وكم صليت وكم قرأت وكم كذا كذا هذا وان كانت النفوس تميل اليه وربما يستحسنه بعض الناس. لكن لا شك ان اتقان العمل واحسانه عظيم ونفعه على القلب - [00:43:11](#)

كبير اين مر علينا هذا انا جعلنا مع الارض زينة لها لنبلوهم نعم ايهم احسن عملا اولئك لهم جنات عدل ذكر الله سبحانه وتعالى ما عدلهم من نعيم الجنات فذكر ان لهم جنات عدن والجنة سميت جنة لانها تجن من كان فيها - [00:43:31](#)

اش معناته جن وفيه لكثرة اشجارها تخفي من يكون فيها فقيل عنها جنة ومعنى عاد يعني اقامة دائمة ومكث دائم لا يزول ولا يحول من لا يبغون عن الجنة حولا - [00:43:53](#)

كما قال عز وجل في اخر السورة وانما لا يبغون عنها حولا لانهم لم يجدوا ماذا يا اخوان مكانا احسن منها. الانسان في الدنيا يسكن بيت وبيت شديد وما شاء الله سنة سنتين خمس عشر عشرين. وبعدها يتقادم البيت ويصبح قديما. فيبتغي الحول عنه - [00:44:14](#)

ليتحول الى ما هو احسن عنه. منه اما الجنة فاهلها في نعيم دائم لا يبغون تغييره ولا تحوله. تجري من تحتهم الانهار. يعني من تحت اشجارهم وبساتينهم. تجري الانهار سارحة وهذه الانهار ذكرها ربنا في آية ما هي؟ مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من - [00:44:36](#)

غيري وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهار من خمر لذة للشاربين ولا نار من عسل ولهم فيها من كل ثمرات. يحنون فيها من اساور من ذهب يحلون. وقال يحلون وهذا دليل على ان - [00:45:07](#)

للرجال ولعن ما ايضا للنساء ليست للنساء كما هو حال اهل الدنيا وفي الحديث تبلغ الحلية من المؤمنين حيث يبلغوك نعم حيث يبلغ الوضوء يحلون فيها من اساور ومن ذهب - [00:45:28](#)

بعدها يحلون فيها من اساور من ذهب من ذهب من هنا بيانية. يعني ان الاساور يحلونها من ذهب. ربما حلي بعضهم اساور من ما هذا يا اخوان من فضة والجنة درجات - [00:45:48](#)

ويتفاوت الناس في منازلهم بتفاوت اعمالهم التي يعملها في الدنيا بعد رحمة رب العالمين فمنهم السابقون ولهم من الجنات اعلاها. والسابقون السابقون. اي السابقون الى الاعمال الصالحات في الدنيا هم السابقون - [00:46:11](#)

الى اعلى الدرجات في الجنة. اسأل الله الكريم من فضله ومنهم اصحاب اليمين وهم في خير لا شك لكنهم لا شك اقل من سابقهم. وفي الحديث جنتان نعم من ذهب انيتهما - [00:46:30](#)

وما فيهما وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما وما بين القوم وان ينظروا الى الرب عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه سبحانه وبحمده. والايات في هذا كثيرة ولمن خاف ما - [00:46:52](#)

من ربه جنتان ثم قال بعده ومن دونهما نعم ومن دونهما جنتان ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق. ثيابهم من السندس والاستبرق. والسندس مش الفرق بينهم يا اخوان يمر كثير هذا - [00:47:07](#)

السندس يقولون ما رق من الحرير والاستبرق ما غالو طاء منه. قيل وله بريق لهذا سمي استغرق مع انه في الدنيا لا يجوز لهم لبس الحريج بالنسبة للرجال ومن لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة. لكنه في الآخرة يلبسون ثيابا من سندس - [00:47:26](#)

قد يحلون فيها من اساور ومن ذا ويلبسون ثيابا خضرا اللون الاخضر لون يعني حسن في منظره ومريح للناظر ايضا وتلك معان اما الكيفيات يا اخوان والله اعلم بها ولهذا يقول العباس ما في الدنيا مما في الجنة الا - [00:47:55](#)

الاسماء فقط. يعني هذا ماء وهذا لبن وهذا سندس وهذا ذهب وهذا. هذه اسماء فقط اما الكيفيات فلا يعلمها الا الله عز وجل. اعددت لعبادي المتقين ما لا عين رأت - [00:48:29](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبي اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم. ولاحظوا التدرج يا اخوان ترى هذا التدرج موجود في كتاب الله عز وجل. وفي السنة ايضا ما لا - [00:48:48](#)

عين رأت وفوقها ملا اذن لان الاذن قد تسمع شيئا لا تراه وفوق الاذن ولا خطر على قلب بشر لانه يخطر على القلوب اشياء ما رأتها لا عيون ولا سمعت الاذان - [00:49:04](#)

فحقائق الجنة لا يعلمها الا الله عز وجل. والمسلم ينبغي له ان يدعو ربه ويسأله الجنة في كل وقت وحين قال رجل يا رسول الله اني لا احسن دندنتك ودندنة معاذ. ولكني اسأل الله الجنة واعذابه من النار. قال - [00:49:25](#)

حاولوا ندندن حاولوا الجنة ندندن بسؤالها والنار. ابي التعوذ منها فينبغي للانسان دائما ان يسأل ربه لنفسه ولوالدي ولاخوانه المسلمين ان يكون من اهل الجنة وليعظم الرغبة فان الله لا مبتهل له. يسأل ربه جنة الفردوس. نسأل الله الكريم من فضله. نعم

الثواب وحسنة مرتفقاً. نعم ما الثواب - 00:49:47

وتأملوا يا اخواني. هنا قال وحسنت وقبلها قال ها وساءت مرتفقة عياداً بالله هذه حسنة مرتفقاً يرتكف يرتفق المسلم به. قال متكئين فيها على الارائك. والاتكاء معناه الجلوس براحة في معنى الاضطجاع. وقيل فيه معنى التربع. وفي الحديث لا اكن متكناً - 00:50:18 والارائك جمع اريكة وهي السرر تحت الحجاز. هكذا في كتب التفسير فما هي الحجاب جمع حجلة قيل والحجلة كالخيمة تكون فوق السرير. مزينة احسن واجمل زينة. نعم الثواب فضل ربنا وجوده وكرمه وحسنة الجنة لعباد الله المؤمنين مرتفقاً. اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا ارحم الراحمين - 00:50:49

والدينا ووالديهم والحاضرين واخواننا المسلمين اجمعين واضرب لهم مثل الرجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب هذفناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً. كلتا الجنتين انتهم اكلها ولم تظلم منه شيئاً. وفجرنا خلاهما نهراً. وكان - 00:51:23 فله ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره وهو يحاوره انا اكثر من كما لو واعز نفراً. ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبديد هذه ابدا وما اظن الساعة - 00:51:58

قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت وهو يحاوره كفرت بالذي خلقك من تراب. خلقك من تراب ثم من نطف قلنا ما شاء الله لا قوة الا بالله كما لو وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيراً من جنتك - 00:52:28

ارسل عليها ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيداً او يصبح ماءها غوراً فلا تستطيع له طلباً واحيط بثمره فاصبح يقلب على ما انفق فيها خاوية على عروشها ويقول ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احد - 00:53:38 ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله. وما كان هنالك الولاية لله الحق هو خير ثواباً نعم هذا مثل ضربه الله عز وجل وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم اضرب لهم هذا - 00:54:18

مثل اولاً ذكر الله سبحانه وتعالى قصة هذين الرجلين كما سمعتم في الايات كما مناسبتها لما سبق وبالمناسبة يا اخوان النظر في العلاقة بين الايات مهم في التفسير لا سيما في الترجيح في مسائل الخلاف - 00:54:48 تنظر الى السياق السابق والى السياق اللاحق فيتبين لك ما هو الارجح من اقوال اهل العلم؟ وهي ثميلة عن الآية. فما معنى هذه الذكر هذه القصة او ما مناسبة ما تقدم - 00:55:09

يا اخوان هنا ضرب مثل رجل لرجلين احدهما فاجر. منكر البعث. مفتخر بدناؤه والآخر مؤمن راض بما قسمه الله له وقدر والفاجر يتعالى عليه ويفتخر عليه بكثرة المال والاعوان والانصار - 00:55:27

يعني في بعض الايات التي مرت يمكن ان تربط هذه يلاً يا اخوان صلوا اذ انكم لا لاً لاً ايوة احسنتم. هلاً كوني يوصي نفسك مع الذين يؤذون ربهم بالغداة والعشي ولا تطع من اغفلنا قلبه. فهذا مثل لمن اغفل الله - 00:55:49 قلبه عن ذكره واتبع هواه ومثل للصابر المحتسب. الاجر عند ربه الراضي بما قسمه الله تعالى له واضرب لهم مثلاً الرجلين ثم هل هذا المثل واقع؟ او انه مجرد الظرب مثلاً فان الله تعالى يضرب الامثال للناس - 00:56:17

في هذا القرآن لعلمهم يتفكرون كما قال عز وجل. وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالم وقال ايضاً لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله. وتلك الامثال نضربها للناس - 00:56:39

لعلمهم يتفكرون والمقصود بالمثل يا اخوان تقريب الشيء المعقول بالشيء المحسوس يعني تريد ان تقرب شيئاً معقولاً امراً معنوياً فتأتي به بصورة ماذا صورة شي محصوص حتى يكون اقرب الى الفهم. واسرع الى الاستفادة منه ايضاً - 00:57:01

لهذا ينبغي للانسان النظر في امثال القرآن التأمل فيها جئنا لاحدهما جنتين من اعنابنا وبنخل وجعلنا بينهما زرعاً. كان العنب في وسطها ولنخل قد احف من جوانبها والزرع كان بين العنب وبين النخل. منظر ما ابهاه. وجنة احتوت - 00:57:29

افضل سيناريو اجودها وكثيراً ما يذكر ربنا عز وجل العنب والزرع والنخل في القرآن واذا اتى على ذكر بقية الفواكه يذكرها مجتمعة وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان - 00:57:56

هذا في القرآن معروفة نعم اللهم صلي على محمد وعلى اللهم رب هذه الدعوة التامة هنا سؤال دائماً يطرح يا اخوان عند الاذان ما

سنن المشروعة عند الاذان نشير لخمس سنن يا اخوان - 00:58:21

اشير لي احد يجاوب يا شيخ؟ في احد يجاوبها كلها؟ طيب. تفضل متابعة المؤذن هو متابع رضىت بالله ربا ويسرا عند الشهادتين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دعاء وقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة - 00:58:50

اذا المتابعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسائل الوسيلة وثورة في حديث واحد اذا سمعتم مؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي. فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها ثم سلوا الله لي الوسيلة. هذه ثلاث - 00:59:14 رضىت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا الا غفر له. والثالثة الدعاء عندما نقول ان المؤذنين يفضلوننا مؤذنا عليه السلام قل مثل ما يقول ثم ادعو يستجب لك فنقول بعد الاذان اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمها وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وجحيمها - 00:59:29

وما قرب اليها من قول وعمل. ونسألك رضاك والجنة جنة الفردوس. ونعوذ بك من سخطك والنار ونسألك لذة النظر الى وجهك الشوق الى لقاءك من غير ضراء مضرة. ولا فتنة مظلة اللهم زينا بزينة الايمان. واجعلنا مهداة مهتدين. اللهم اغفر لنا - 01:00:01 ولوالدينا ووالديهم وجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. رب زدنا علما رب زدنا علما وجعلنا بينهما ات ما قال ات نعم لانه يجوز في كلتا المطابقة ويجلس الافراط تقول كلا الرجلين مجتهد او كلا الرجلين مجتهدان - 01:00:21 ات كلها ولم تظلم منه شيئا الجنة ما تظلم الظلم يطلق ويراد به النقص في اللغة يقال ظلم فلان نفسه يعني فسخها ونقصها حقها في معصيته ربه وظلم فلانا اذ نقصه وبخسه حقه ايضا واتهمه بما هو بريء. فاذا ولم تظلم - 01:00:50 من منه شيئا اي لم تنقص الثمار بل ات اكلها كاملا تاما. وهذا نظير ما تقدم من ان الانسان في الدنيا في اختبار وامتحان. فهذا رجل يبتلى وفجأة خلالهما نهرا - 01:01:18

عندما شاهدوا هذه الجنة ونعيم قيل ما شربها الله انه فجر خلال الجنتين نهر. وكان له ثمر في قراءة عاصم وكان له ثمر وثمر واضح. اخذوه من قوله كلتا الجنتين ات اكلها. وكان له ثمر - 01:01:38

يعني الثمر الذي اثمرته هاتين الجنتين هاتان الجنتان. وفي قراءة وكان له سمر قراءة سبعة والسمر قيل الذهب والفضة والحيوان واصناف الاموال. فقال لصاحبه وهو يحاور وانا اكثر كمالا واعز نفرا - 01:02:02

ويتكبر على صاحبه ويقول انا اكثر منك مال واعز منك اعونا وانصار. ودخل جنته وهو ظالم لنفسه دخل احدى جنتيه دخل جنتيه جميعا والاضافة تقتضي ايش يا اخوان؟ او جنته احدى جنتين وهو ظالم لنفسه كيف يظلم الانسان نفسه يا - 01:02:26 الشرك والمعاصي والذنوب كلها ظلم للنفس لان الانسان باقترافه الذنوب يضع نفسه في غير موضعه وهذا هو الظلم الظلم وضع الشيء في غير في غير موضعه والشرك وضع العبادة في غير موضعها - 01:02:52

وتعريض النفس للذنوب والمعاصي وتعريضها لعقوبة الله لا شك وظلم. ولهذا يقسمنا الظلم الى ثلاثة ظلم بمعنى الشرك ان الشرك لظلم عظيم وظلم الغير وظلم ماذا؟ وظلم النفس ودخل جنة وظالم نفسه قال عن اكثر منك مالا وعز نفرا. وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره وانا اكثر من كمال ودخل جنته وهو - 01:03:14

قال ما اظن ان تبيت هذه ابداء غرور واعجاب بالمال والمال يا اخواني خطير يصل بالامر الى ان يكون الشخص عبدا للمال عندما يتصرف به المال وليس هو الذي يتصرف به - 01:03:41

عبد الدرهم تعيس عبد الدينار. يكون عبدا له عياذا بالله وهذا عندما مر بنا يكون المال في قلبه محبة الدنيا تصل الى القلب. نعوذ بالله من هذه الحالة قال ما اظن ان تبيت هذه ابداء وما اظن الساعة قائمة - 01:04:04

اغتر بجنتي فظن انها لا تبيت واذاف الى هذا العجب والغرور اذاف اليه الكفر وانكار البعث والنشور فقال وما اظن الساعة قائمة ومع ذلك ان قامت الساعة فان رددت الى ربي لاجدن خيرا من هذه الجنة منقلبا - 01:04:23

يعني ان الله ما اعطاني هذه الجنة الا وهو ايش راض عني فاذا قدمت عليه فسيعطيني خيرا منها منقلبا نعوذ بالله قال تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فادعو دعاء عريظناه رحمة منا من بعد ذراة مسته ليقولن - 01:04:48

هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده الحسنی هذا عندما يطيش عقله بهذا المال ويظن انه بهذا المال قد حصل كل الامان والمال كما مر يطغي. اعطني الدليل. كلا ان الانسان يطغى. متى - [01:05:09](#)

من رآه الصوم عيادا بالله وما اظن السادة قائمة ولا اردت لربي لاجدنه خيرا خيرا منها منقلبا. قال له صاحبه وهو يحاوره. اكفرت بالذي خلقتك من ثم من نطفة ثم سواك رجلا. كفر بربه كفر جحود حيث جحد نعمته. وكفر برابي - [01:05:39](#)

بربه كفر اباء واستكبار حيث تكبر وتعالى وانكر البعث والحساب فقال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من يطفأ؟ سؤال لماذا ذكر له هذا يعني مبدأ خلقه - [01:06:03](#)

انك ان كنت تنكر البعث فان الله خلقتك من تراب بخلق ابيك ادم. ثم خلقتك من نطفة وهذا انتقال من الشخص الى الجنس الشخص ادم هو الذي خلق من تراب والجنس - [01:06:20](#)

كل ذريته ثم سواك رجلا خلقتك فسواك فعدلك ومع ذلك تكفر به وتنكر لقاءه لكن هو الله ربي ولا اشرك برب لكن انا ربي الله عز وجل ان فخرت بجنتك فانا اعتز وانتمي الى عبادة ربي وطاعة ربي سبحانه وبحمده - [01:06:41](#)

اعبد لا اشرك به احدا وقراءة الجمهور في هذا الحرف هذه الكلمة لكنه والله ربي الحذف حذف الالف ان الوصل واثباتها عند يعني اذا وقفت قلت بقراءة الجمهور بل قراءة السبعة لكن - [01:07:13](#)

هو الله ربي. واذا وصلت لكنه والله ربي وقرها ابن عامر الشامي بالالف وصلا ووقفا لكن هو الله ربي وصلا ووقفا واضح يا اخوان لكن اصلها لكن انا فحذفت الهمزة واضهمت النون - [01:07:42](#)

في النوم فصارت كلمة لكن هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا. ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. لولا حرف تحفيظ انا هل هلا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا ولدا - [01:08:14](#)

اخذ العلماء من هذه الاية ان الانسان اذا رأى شيئا يعجبه في ما له يقول ماذا ما شاء الله لا قوة الا بالله وما لا قوة الا بالله. هاي كلمة عظيمة. قال عليه السلام لابي موسى الحديث الصحيح. الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت بلى يا رسول الله. قال - [01:08:43](#)

لا حول ولا قوة الا بالله فيشرع للانسان اذا اعجبه ماله الا يغتر ولا يعجب وانما يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله وايضا يقول ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في غير ما احاديث لبيك - [01:09:06](#)

لا عيش الا عيش الآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم في عدة مناسبات وردت فيها احاديث حديث موصولة ومعنى لبيك يعني اني اعرض عن هذا الذي اعجبني واقبل عليك يا ربي منبئا مستجيبا. فالعيش ليس عيش الدنيا وانما هو - [01:09:30](#)

نعم وانما هو عيش الآخرة اذا رأى الانسان شيء يجيبه. النبي صلى الله عليه وسلم قالها في مناسبات. قالها حتى في وقت الشدة لما خرج الى اصحابه حديث صحيحين وهم يحفرون الخندق في شدة برد وفاقة وجوع - [01:09:57](#)

قال لهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. فاغفر للانصار وللمهاجر وقالها في عرفة لما رأى من الناس ما يعجبه صلوات ربي وسلامه عليه المقصود ان الانسان اذا رأى شيء يعجبه شجع ان يقول - [01:10:18](#)

ما شاء الله او يقول نعم لبيك لا وهنا سؤال يا اخوان تقولون هذه الكلمة دائما ما شاء الله. ايش معناها؟ حتى تعرفوا اهمية اللغة يا اخوان في فهم كتاب الله عز وجل. واهمية نحو البلاغة وعلوم الالة ذي - [01:10:38](#)

لابد ان يكون مع طالب العلم الذي يريد ان يتأمل في التفسير ويستنبط يكون معه شيء من مفاتيح هذه العلوم ما شاء الله اختلف المعرضون فيها فقال بعضهم ما اسم موصول؟ - [01:11:01](#)

بمعنى الذي وهي خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا كيف تكون جملة؟ هذا الذي شاء الله ما هو بحولي ولا طولي. ولهذا قال ما شاء الله لا قوة الا بالله لا قوتي ولا حولي بل هو ما شاء ربي - [01:11:19](#)

اذا نفس الاعراب الاول ما اسم موصول بمعنى الذي خبر تقديره هذا ما شاء الله وبعضهم يقول ما شاء الله ما اسم شرط فاعل ماضي فعل الشرط لفظ الجلالة فاعل وجواب الشرط محذوف تقديره ما شاء الله كان - [01:11:42](#)

ما شاء الله ما شاء الله كان وتكون ماء ايش؟ اسم شرط وما من اسماء الشرط من وما اشترت كثيرا قال تعالى وما تفعلوا من

خير اعلمه ليش تجزم الفعل يعلمه - [01:12:08](#)

لو الشرط مجنون. المقصود انها يعني توجه في هذين العربيين ان تراني على قلمك من ولدي رأيت اني اقل منك مالا ولدا فافتخرت علي وافتخرت بدنياك وبعزتك كثرة ايه نفرك واعوانك - [01:12:29](#)

فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك اختلف المفسرون فيما يريد هذا الرجل الصالح. هل يريد جنة في الدنيا خيرا من جنة هذا الرجل؟ ام انه بيدوا جنة الآخرة والاقرب من القولين انه يريد - [01:12:50](#)

لانه يرى كيف صنعت هذه الجنة بهذا الرجل؟ وكيف غرته واطفته فكيف يريد جنة غيرها واحسن منها ويرسل على جنتك حسبانا من السماء عذابا. ومطرا يزيلها فتصبح صعيدا زلعا تصبح صعيدا زنقة الصعيد وجه الارض - [01:13:09](#)

وتصبح صعيدا زلعا يعني قد غمرتها المياه او يصبح ماؤها غورا يغور ماؤها ويطلب بطن الارض فلن تستطيع لمائها طلبا. فاما ان يرسل الله عليها مطرا يفيضها واما ان يغور ما - [01:13:41](#)

واذا غار ماؤها ماتت يا اخوان ان شاء الله خلاص بستان ما فيه ماء واحيط بثمره لكن قد يكون قائل يعني لماذا دعا على هذا الرجل بهذه الدعوة التي محق فيها ما له - [01:14:02](#)

اجيب عني باجيبها. اولاً لان الرجل ظلمه وتعالى عليه وافتخر عليه فتى عليه علاقة المظلمة الامر الثاني انه رأى ان هذه الجنة الدنيا خدعته وقرته واطفته وكانت سببا لهلاكه في دينه - [01:14:23](#)

فرأى انه لو ذهب عنه تلك الجنة ربما يعود الى رشده وينيب الى ربه وايهما خير ان تبقى جنته ويبقى على طغيانه او تذهب جنته ويعود الى صوابه لا شك ان الآخرة خير - [01:14:50](#)

وسأأتي في اخر السورة ان شاء الله بقية واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وخشيانا ان يرهقهما طغيانا لماذا قتله الخضر لانه لو بقي لاضر بالديه. ولافسد عليهم عليهما دينهما والدين اعلى من المال والولد ومن كل شيء - [01:15:14](#)

واحيط بثمره احاط به العذاب وقال احيط بثمره ولم يقل بالشجر لان هلاك الثمر لا شك اشد واضر على النفس من مجرد هلاك الشجر يهلك الثمر وهو في غاية نضجه والسواه. حتى لو بقي شيء - [01:15:43](#)

فاصبح يقلب كفيه على ما انفق في ندما وحسرة وهذا صنيع من ندم ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا يتمنى انه لم يشرك بالله عز وجل ولم يحصل له ما حصل من الطغيان والكفر وانكار البعث - [01:16:07](#)

قال الله عز وجل ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هؤلاء الذين كان يعتز بهم ويقول انا اكثر منك مالا واعز نفرا هل نفعوه ونصروه؟ اذ جاءهم بأس الله عز وجل - [01:16:34](#)

ما كان احد ينصره وما كان احد يرد عذاب الله تعالى عنه هذا الرجل ما يدل على انه رجع الى رشده وعاد اليه صوابه وتاب الى ربه الله اعلم الشيخ عبد الرحمن لا يستبعد - [01:16:55](#)

عبد الرحمن لن يستبعد ان يكون الرجل تاب دليل قوله يا ليتني ندموا. والندم لا شك منه. من التوبة فلعله يقال لعله يعتبر واتعظ بما حصل له وتاب الى رشده واناب الى ربه. قال تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير - [01:17:22](#)

ثوابا وخير عقوبة هنالك هنا يا اخوان اسمع ايش وهنالك للبعيد وهنالك المتوسط وهنا هنالك متى؟ قيل يوم القيامة الولاية لله الحق. فالخلق كلهم يرجعون الى الله عز وجل. والله تعالى مولاهم جميعا - [01:17:50](#)

المسلمي ايش كيف نجيب على قوله عز وجل ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم نقول نعم الولاية نوعان. ولاية عامة وولاية ايش والخاصة بالمؤمنين كما في هذه الآية - [01:18:20](#)

والعامة لمن؟ للناس اجمعين. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. الا له الحكم وهو واسرع الحاسبين. وهذا في يوم القيامة. فالجميع يرجعون الى ولاية الله من عز وجل. وقيل بل قوله - [01:18:41](#)

ذلك الولاية في الدنيا. يعني عند معاينة العذاب هنالك الولاية لله عز وجل فالولي من تولاه الله عز وجل ومن تركه الله تعالى وخلاه فلا ولي له من دون الله عز وجل - [01:19:01](#)

ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. وقرأ هذا الحرف الولاية وهذه الكلمة قراءتين الاولى الكسر هنالك الولاية والولاية معناها الملك. فالملك لله عز وجل في الدنيا وفي الآخرة - [01:19:22](#)

في الآخرة لمن الملك اليوم لله الواحد القهار لا احد يملك شيئاً وقرأ بالفتح هنالك الولاية واذا قيل انها في الدنيا فالولاية معناها النصر. فالنصر وتأيد والعون والتوفيق بيده سبحانه وبحمده - [01:19:44](#)

قال تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا اكملوا ايش معنى ولاياتهم؟ يعني ما نكون من نصرهم شيء بس ما سمعنا عنهم حيث لم يهاجروا فالولاية النصر. اذا هنا هنالك النصر والتأيد لله سبحانه وبحمده اذ حل بالقوم - [01:20:09](#)

العذاب في الدنيا فلا ملاذ ولا ملتجأ ولا منصور الا من نصره الله عز وجل وايده وتعالى خير ثوابا وخير عقبا. فتوابه خير ثواب وعاقبة من امن به واتبع هداه خير عاقبة وليس من اقبل على الدنيا وتعلق - [01:20:29](#)

اذيالها وعصى ربه واعرظ عن طاعته فعاقبته البوار والخسر - [01:20:58](#)